Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليس أحدهما فى متناول الناس ، ثم لك أن تقول إذا شئت هو سياسى أو اقتصادى أو اجتماعى أو عالم أو مفكر أو مصلح ، أو ماشئت أن تخلعه عليه من الصفات ، أو من النعوت والألقاب ، ولكنك لن تستطيع أن تقول إنه أديب . وهكذا تتبين الحقائق وتتضح معالم الأشياء .

* * *

ولعلنا بعد هذا الفحص عن مسار الفكرة فى القديم وامتدادها فى الحديث نستطيع أن نجمل الأفكار ، التى بنيت عليها الدراسة فى هذا الفصل فى النقاط الآتية :

١ – إن قضية الإطار والمضمون من أوليات القضايا التى أثارها النقد الأدبى ، ومن أهم المسائل التى اهتدى إليها التفكير النقدى ، وهو يبحث عن جوهر الفن الأدبى وعوامل التأثير فيه ، وأن هذه القضية شغلت قدامى النقاد ، كما شغلت المحدثين منهم ، لأهميتها ، ولأن هذين الركنين هما عماد الفنية فى كل عمل أدبى ، والبحث عن مظاهر الفنية لايكون إلا فى هاتين الناحيتين ، باعتبار الفن الأدبى فنا تعبيريا يحقق غايته بوساطة العبارة ، فالتغيير ركن فيه ، ولايكون تعبير إلا عن معنى أو تجربة أو فكرة أيا كان نوعها ، وأن الخلاف بين المحدثين من النقاد كان امتداداً للخلاف بين القدامى منهم .

٢ – إن هذه القضية تناولها النقد الأدبى تحت عدد من العنوانات ، أحدثها هذا العنوان « الإطار والمضمون » ، وأقدمها « المادة والصورة » أو مايقرب من ذلك ، ودرسها نقاد الأدب العربى تحت عنوان « اللفظ والمعنى » وأن هذا العنوان كان أكثر دورانا فى كلامهم .. وإن كانت هذه العبارة أضيق فى الدلالة على المطلوب من غيرها ، إذ أن كلمة « الإطار » أو كلمة « الصورة » تحيط بجميع الجهات التى يدل عليها « الشكل » ، وهو الصورة المحسوسة التى تتكون من الألفاظ والتراكيب ، والبيت أو الوحدة من الشعر ، والفقرة من النثر ، ثم القصيدة أو العمل الشعرى ، والفصل النثرى ، والموسيقى اللفظية ، والأوزان الشعرية ، والقوافى فى الكلام الموزون المقفى ، ولأن كلمة « المادة » أو « المضمون » تتسع للمعانى والأفكار والصور والعواطف والمشاعر والانفعالات والتجارب المختلفة التى يعانيها الأدباء .

٣ – إن العمل الأدبى لاتنفصل فيه قيم التعبير عن القيم التى تعبر عنها ، فهى قيم واحدة أو متحدة ، قد ينفصل بعضها عن بعض فى الدراسة والنقد لغايات تعليمية ، حتى تفرد الأشكال بما ينبغى أن يكون لها ، وما يجب أن يتوافر فيها ، وتستقل